الصيف فلا نزاع في حره وبيبسه للمسامتة فيقوى
الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضوؤه
لان الحادة ضيقة تجمع وقال الفارابي المعلم
الثاني وبيبسا لي جالينوس ان سخونة هوا الصيف
باتصال الشعاع فيه احيانا ما صغيرة وهذا مبني
على ان النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه
ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم
وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال
الجسم المضي وهو باطل بعدم رؤيته في الوسط
ولو اعتبرنا لا لرئي فيه ولان الظل ينتقل
بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور
غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت في المضي
لزم التداخل او كبر بزيادة حجم ضوء والكل باطل
ولانه ان لم يكن محسوسا فليس الجسم المضي وكان ينبغي
ان يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته وهو
محال ولان النور اذا كان جسما فلا بد وان يكون
اما خفيفا فلا ينحدر او ثقيلا فلا يصعد ونحن
نراه ملا الجو فان الشمس تملا الكون بمجرد طلوعها
ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان جسما

لاعرفت

لاحرقت الافلاك فانها هي جواهر بوجهها المقابلة
دفعة اذا عرفت هذا فحر هوا الصيف من انعكاس تلك
الجواهر على اهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا
المذكورة بغير الوسط ولنتحرك نفس الوسط بالانكسار
على العقب ولهذا يخف الحر او لعدم في الشتا لكون
زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق وعلى حد كثرة
ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت
فرط اليبس فيما مر واما الفصلان الاخران فقد
قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة
واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس
فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم ان غالب احكام
البدن تتح من حيث الهوا فانه يدخل في الاجسام والمتنا[و]لات
فاذا لزمت الاسنة طبا يعمها المعلوم في الاربعة
صح الهوا او تتغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته
انتفا الامراض اصلا لاسنادها الى غيره لكن في الزمان
تكون اخف واسرع برا ثم الكاين عند التغير من الامراض ض
ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فيشان الربيع
تهيج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور
والمفاصل وكل دموي وشان الصيف ضعف الهضم

Copyright © King Saud University